

شرح ألفية ابن مالك - الدرس السادس والأربعون - ((تتمة باب المفعول المطلق)) (640)

محمد حسن عثمان

قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك. مصليا على النبي المصطفى واله تكبيرين الشرفا واستعين الله في الفية مقاصد النحو بها محوية تقرب الاقصى بلفظ وتبسط البذل بوعد وتقتضي رضا بغير سق فائقة الفية ابن معطي - [00:00:00](#) وهو بسب حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا. والله يقضي بهيات وافرة لي وله في درجات الاخرة بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:00:30](#) يا رب صل على النبي واله عدد الخلائق حصرها لا يحسب. رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي من عمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين - [00:00:56](#) وبعد فقد وقفنا في لقاء سابق بقية ابيات بقيت من المفعول المطلق مع ابيات شيخنا العلامة ابن بن مالك رحمه الله رحمة واسعة. وناقعنا بعلومه في الدارين امين ووقفنا عند قوله ومنه - [00:01:09](#) ما يدعونه مؤكدا لنفسه او غيره فالمبتدأ نحو له علي الف عرفا والثاني كابني انت حقا صرفا يذاك ذو التشبيه بعد جملة يليبك كليكن بكاء الذات عطلة لهذه الآباء الثلاثة ان شاء الله بعد شرحها نكون قد انتهينا من المفعول المطلق - [00:01:31](#) فاقول وبالله التوفيق. المسألة الرابعة من مسائل حذف عامل مصدر وجوبا ان يكون النصر مؤكدا لنفسه او لغيره صلوا على الحبيب شرحنا في المفعول المطلق وقلنا ان المفعول المطلق هو مصدر - [00:02:02](#) هذا المصدر يكون منصوبا يؤتى به لتأكيد عامله اولبان نوع العامل او لبيان عدد العاملين وهذا شرحناه قبل ذلك فعندما نأتي الى مثال مسلا واقول مسلا جلس زيد جلوسا هذا هو المحو المطلق - [00:02:21](#) الان نريد ان اتحدث عن حذف العامل الذي نصب المفعول فوصلنا الى المسألة الرابعة من حذف عامل المفعول المطلق. العامل يعني هو الذي نصب المفعول المطلق سواء كان مصدر مثله - [00:02:46](#) او وصف يعني اسم فاعل او فعل وهذا هو الغالب الكثير فيه فالمسألة الرابعة من مسائل حذف عامل مصر وجوبا ان يكون المصدر مؤكدا لنفسه او لغيره نلاحظ ان شيخه - [00:03:02](#) قد نحو يعني مثل له علي الف عرفا له علي الف عرفا الشيخ فشرح له يقول ان يكون المصدر واقعا بعد جملة بعد ايه يا ولادي يعني له ده جاره مجهول الخبر مقدم - [00:03:17](#) طيب علي الف جعل له الف علي. فهمتوا ولا لا له ايه الف علي فالف ده مبتدأ مؤخر وعلي جار متعلق بكلمة الف طيب يبقى المصدر وقع بعد جملة. هذه جملة اسمية قدم خبرها على مبتدأها - [00:03:43](#) المصدر وقع بعد جملة. طيب مضمونها كمضمونه ايه معنى مضمونها كمضمونها يبقى انا مضمونها كمضمونه يعني سيدنا الشيخ شريف استلف من الشيخ زكريا الف دينار وبعدين مكث فترة وغاب عنه. فجاء الشيخ وقال يعني - [00:04:08](#) اتني ابو فلان حتى يعطيني حقي اتينا بشيخ واقر امام الحاضين قال له يعني الشيخ زكريا الشيخ شريف له عليه الف صح ولا لا؟ مش هذا اعتراف الاعتراف ده اعتراف منه - [00:04:39](#) ان شيخ له عليه الف. صح ولا لا؟ نعم فلما قال عرفا ما هي عرفا يعني اعترف بهذا اعترافا. فهمت ولا لا اعترفوا بهذا ايه اذا المصدر

ده مضمونه هو مضمون الجملة الاسمية - [00:04:57](#)

صح ولا لا مضمون الجملة الاسمية الشيخ يقر على نفسه ها بمال الشيخ عليه والمصدر اكد هذا المضمون او نفس المضمون. صح كده
ولا لأ؟ هو يقول ادي معنى ايه - [00:05:11](#)

ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه. يعني كلمة عرفا اكدت نفس الكلام السابق فهتمم يا ابني ولا لأ؟ اكلت ايه؟ نفس الكلام السابق ده اسمه
مؤكد يا ولاد ايه - [00:05:24](#)

لنفسه مش نتيجة لنفس الشخص يعني كانت نفس المضمون السابق واضح كده ولا لأ لما اقول مثلا مسال اخر انت تعرف لوالديك
فضلهما يقينا انت تعرف لوالديك فضلهما طب كلمة يقينا - [00:05:41](#)

ها ده مصدر حذف عامله وجوبا يعني انت توقن بهذا يقينا. فهتمم ولا ايه يا ولادي؟ انت توقن بهذا ايه؟ اهي نفس الكلام له علي الف
عرفا يعني اعترف بهذا عرفا. صح يا ابني ولا لأ - [00:06:04](#)

يبقى هنا حذف عام المصدر لانه سبق بجملة طيب هذه الجملة جاء بعدها المصدر ومجيء المصدر هو مؤكد لمضمون هذه الجملة يا
رب تكونوا فهتموا واضح الكلام ده اسمه موكل ايه يا شيخ عيسى - [00:06:22](#)

لنفسه. نعم طيب او غيره ده مثال لمؤكد نفسه طيب نشوف المؤكد المؤكد لايه لغيره ان يكون المصدر واقعا بعد جملة تحتمله
وتحتمل غيره صليتوا على الحبيب ها تحتمل وتحتمل ايه - [00:06:39](#)

لما اقول مسلا اهو انت ابني حقا صلته على الحبيب ادي بقى مؤكد لغيره. يعني ان تكون المصدر اهو حقا واقعا بعد جملة اللي هي
انت ابني تحتمله تحتمل ان فعلا ده ابني من صليبي. فهتمم ولا لأ - [00:07:04](#)

وتحتمل بنوة مجازية لان في بنوة حقيقية وبنوة ايه مجازية صح ولا لأ يعني انت يا ابني ابني مسلا بل في العلم فهتموا يا ابني ولا لأ
؟ في الصنعة في هكذا لانه احيانا - [00:07:26](#)

يعني ممكن الاستاذ يتبنى احد طلابه ويكون هذا طالب بمثابة ايه يا ولادي ابنه صح ولا لأ يعني سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما
تبنى احد الصحابة هو سيدنا زيد - [00:07:43](#)

والقرآن نزل يعني انه ما فيش مانع تتبناه بنوة مجازية. لكن بناء حقيقية نسبة لك لأ. صح يا ابني ولا لأ ها ادعوهم ايه فلما اقول انت
ابني حقا كلمة حقا هذه - [00:07:59](#)

يعني هذه الجملة اللي هو انت ابني قد تكون بنوة حقيقية او بنوة ايه هذا معنى ان يقع المصدر بعد جملة تحتمله وتحتمله ايه؟ غيره
هذا معنى مؤكدا ايه فكلمة حقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره احقه حقا - [00:08:13](#)

هو سمي مؤكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك انت ابني يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون مجازا على معنى انت
عندي بمنزلة ابني فهتموا يا ابني ولا لأ - [00:08:32](#)

ادي معنى كلام الشيخ ها ومنه يعني ومن حذف عامل مصدر عامل مفعول مطلق خلاص ما يدعونه مؤكدا مؤكدا يعني اؤكد مضمون
الجملة التي قبله لنفسه او لغيره خلاص كده - [00:08:48](#)

فالمبتدأ اي فالنوع الاول الذي بدأ به وهو المؤكد آآ المؤكد المؤكد لنفسه نحن له علي الف عرفا اي اعترافا والتقدير ان يعترفوا
اعترافا فحذف الفعل وناب عنه مصدره - [00:09:09](#)

الثاني المؤكد لغيره طيب انت ابني حقا صرفة. كلمة صرفا يعني خالصا لا شبهة فيه خالصا لا شبهة فيه اذا كلمة المبتدأ دي فالمبتدأ لا
يقصد بها المبتدأ اللي هو يحتاج الى خبر - [00:09:28](#)

فهتموا يا ابني ولا لأ يا اولادي ردوا اتفاعلوا معي كده يعني ليس المقصود به فالمبتدأ يعني المبتدأ اللي هو يحتاج الى خبر مش هو يا
ولاد؟ قال ومنهم ما يدعونه مؤكدا لنفسه او غيره. صح ولا لأ - [00:09:49](#)

فالمبتدأ يعني النوع الاول نحوه فهتمت ولا لأ يعني الذي بدأت به الحديث ولا يقصد المبتدأ اللي هو له ايه؟ خبر فالمبتدأ اه يعني الذي
بناته اللي هو الموكل لنفسه الذي بدأت به. نحو يعني مثل له علي الف عرفا - [00:10:03](#)

والثاني هذا اللي عرفنا المقصود بالمنتدى الاول يعني خلاص؟ قوله ايه ده؟ والثاني. صح كده؟ صح يا شيخ عيشة لمسل هذا الامور قد ايه تلتبس على بعض الناس يعني كذاك ذو التشبيه بعد جملة - [00:10:20](#)

من مسائل حذف عمل مصر وجوبا ان يكون المصدر دل على التشبيه واقعا بعد جملة مستمرة على فاعل المصدر وعلى معناه وليس فيها ما يصلح للعمل في المصدر نشوف كده المثال - [00:10:37](#)

يقولوا ايه المسال يا ولادها له مسال لآل الشيخ اهو قال لي بكاء طبعا قصرها للضرورة الشعرية اصلها لي بكاء. صح ولا يدعو ولا لا تليه جاره ومجهول خبر مقدم - [00:10:51](#)

وجوبا بكاء مبتدأ مؤخر وجوبا ليه؟ لان مرتضى نكرة ولا يبتدأ بالنكرة الا بمصوغ ومسوغات يبتدأ بالنكرة ويتقدم الجر والمجرور كقوله تعالى في قلوبهم مرض وعلى ابصارهم غشاوة. طيب لي بكاء - [00:11:09](#)

اه ليبيكا اصاب بكاء ليبيكا طيب بكاء بكاء ذات بالزات يا ولاد ايه؟ عطلة بالعطلة هي المرة التي اصيبت بداهية شديدة فهذا المثال المتحدث يشبه بكاء نفسه ببكاء امرأة اصيبت بداهية عظيمة - [00:11:29](#)

فهمت ولا لا يقول لي بكاء لي بكن وكان زي هدى كده صح ولا لأ طيب اسم مكسور يعني ليبيوكا بكاء يعني مثل بكاء. فهمتوا ولا لأ او يشبه بكاء ذات بمعنى صاحبة - [00:12:03](#)

عطلة اللي هي ايه امرأة اصيبت بداهية فده يقول ان يكون عامل مصر ان يكون مصدر دال على تشبيهه. اهو شف دالا على تشبيهه. ليبيكا بكاء. يعني مثل بكاء صاحبة الايه؟ الداهية. فهمتوا يا ولاد ولا لأ؟ والمصر هنا دالة على التشبيه - [00:12:24](#)

طب اين المشبه اللي هو له بكاء اللي هو البكاء ده يشبه ببكاء ايه ونجد ان هنا حذف الاداة صح ولا لا ايه فضيلة الاداة وحذف وجه الشبه وده يسماه عند علماء البلاغة تشبيه بليغ - [00:12:46](#)

لانه جعل المشبه به هو نفسه العين المشبه فلا فرق بينهما ابدا. يقول يعني بكائي يشبه تماما بكاء من اصيبت بداهية عظيمة. فهمتوا ولا لا؟ ده اسمه تشبيه ايه ودفعت منه اداة التشبيه ووجه الشبه - [00:13:04](#)

خلاص طيب يبقى المصدر هنا اه المصدر كما قلنا دال على تشبيهه. واقع بعد جملة. اين هي الجملة يا اولادي دي بكاء اه صح كده ولا لأ طيب مشتملة على فاعل المصدر - [00:13:21](#)

فعل الايه المصدر مش هو بكاء دي بكاء فاذا ما صار منصوب صح ولا لأ كده طيب ليه بوكان او فاعل مصدر اللي هو بكي الاولى يعني فاعل المصدر وعلى معناه - [00:13:40](#)

وليس فيها ما يصلح للعمل في المصدر يعني خدوا بالكم المصدر منصوب وطالما المنصوب يحتاج الى ايه الى ناصب طب هل في المثال له بكاديا في عام النصب المصدر في عامل يا ولادي - [00:14:05](#)

يبقى هنا العامل ايه يا ولادها محذوف صح ولا لأ ايوة ايوة يعني ما فيش عامل عامل النصب في مصر. لا يوجد عامل عملي في الايه حاضر هقول لحضرتك حاضر حاضر - [00:14:27](#)

يعني ابكي بكاء ذات ايه؟ عطلة ابكي بكاء. وهنا مثل مثال اخر بل للشجاع المقاتل زئير زئير الاسد للمقاتل الشجاع زئير زئير الاسدي فازاين اللي اصلا مصدر تشبيهي منصوب بفعل محذوف هجوما تقديره يزأر زئيرا - [00:14:51](#)

فهمت ولا لا ايوة وهنا بقى يبكي بكاء يزأر زئير الاسد قبله جملة هي اللي شجاع زئير هي مشتمنة على فاعل مصر وهو الشجاع وهو يولد ايه لان المراد بالفعل هنا الفاعل المعنوي - [00:15:14](#)

وهو من فعل الشيء حقيقة ولو لم تنطبق عليه شروط الفاعل احنا معروف ان الفاعل حقيقة هو اسم مرفوع سبقه فعل ودل على من فعل الايه الفعل فهو هنا بيقول لك المقصود مش الفاعل اللي انت عرفته في النحو - [00:15:33](#)

لدى فاعل معنوي فهمت ولد ولا لا؟ ليس فاعل حقيقة يعني طيب احنا كده انتهينا اه من الابيات الثلاثة. نقول اه اتفضل الشيخ ببسأل سؤال يقول ابن هشام ده في كتاب ايه - [00:15:52](#)

تمثال شرح القطري ايوة نحن تحدثنا طيب جزاك الله خيرا وليس مما ينوب عن مصر صفته نحو وكلا منها رغدا خلافة للمعربين.

زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف المعصوف ونابت صفته منابه فانصب انتصابه - [00:16:11](#)

ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حالة حالة كون الاكل رغدا. فكل حالة كون لاكل ايه؟
رغدا. وادل على ذلك كأنهم يقولون سير عليه طويلا - [00:16:36](#)

فيقيمون الجار والمجون مقام الفاعل ولا يقولون تأويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجازت اقامة اقامته مقام الفاعل. لان
المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق صلوا على الحبيب عليه الصلاة والسلام. الشيخ يعني سأل سؤالا وجيها - [00:16:55](#)
وهذا مما اختلف فيه شيخنا رحمه الله يقول حتى خلافا للمعربين فشملة ايه يعني ان نحات يعني كل من اعرض هشام بلاوي يعني
هو وهو يقول ليس مما نوب عن مصر صفته - [00:17:14](#)

في الدرس السابق قلنا يحذف المفعول المفعول المطلق وينوب عنه صفته واستشهدنا بذلك بقول الله جل وعلا واذكر ربك كثيرا صح
ولا لا واذكر ربك ايه؟ ذكرا كثيرا حذف الموصوف اللي هو ايه؟ ذكرا - [00:17:31](#)

نابت الصفة منابه فاحنا في الاعراب بنقول ده مفعول مطلق بالنيابة او نائب عن مفعول مطلق. صح ولا لا؟ الشيخ اعترض على هذا
قال ليس ممنوب عن مصدر صفته واستشهد بقول الله جل وعلا وكلا منها رغدا وكلا منها ايه؟ المعربين يقول اكلا رغدا - [00:17:50](#)
يبقى حذف المصدر اللي هو اكلا. ولا اكلا خلاص؟ نابت صفته مناب المفعول المطلق مناب المصدر يعني قال لا ده اعراب خطأ اعراب
خطأ واستشهد بكلام سيبويه امام انه حاجة بلا منازع - [00:18:12](#)

بل ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم حال والحاجة عايضة صاحب صح ولا لا صاحب الحال المصدر المفهوم مش الموجود
المسار الايه فهو يقول التخدير فكل حالة الكون الاكل - [00:18:30](#)

فهمت ولا لا حالة تكون الايه رغدا فاذا طبقنا هذا الكلام على قوله جل وعلا واذكر ربك ايه يبقى حالة كون الذكر كثيرا. فهمت ولا لا
حالة كون الذكر ايه - [00:18:49](#)

ايوة بيا بيا قال هنا لا تعرب ايه وطبعا هو رأي ده وجيه استشهد بها على كلام امام النحاح يعني لكن الامر فيه سعة فهمتوا قال لها يا
اولادي طالما الدليل يتطرق به يتطرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال. لكن الشيخ يعني عشان حتى ينفي عننا هذا - [00:19:04](#)
قال ويدل على ذلك على صدق ما اقول انهم يقولون. انهم يقولون يعني العرب يعني فهمت ولا لا سيرة اصل سيرة سارة صح ولا لا
اصلها ايه فبني الفعل للمجهول - [00:19:23](#)

خلاص طيب لان الفعل لما يكون معتل الوسط الالف تقلب بالياء ويكسر ما قبلها قال وقيل وقيل يا ارض ابلي معك. سير عليه طويلا
سير عليه طويلا ها شف العرب بيقولوا اهو كده اهو ده عشان ينفي الاحتمال القائم يقول طب ما كلام النحاه صح - [00:19:39](#)
قال سير عليه طويل ايه اللي حصل يا اولادي اقاموا الجار والمجرور اللي هو عليه. مقام الفاعل مش عندنا المفعول به لم يحذف
ينوب غير المفعول لو الموجود مفعول به - [00:20:02](#)

المفعول به موجود نبقى انا بفاعل صح ولا لا طب ما فيش مفعول يبقى الجر والمجرور او الزرف او المصدر صح يا ولاد ولا لا؟ لما
اقول ضرب زيد عمرا - [00:20:19](#)

احذف زيد اقول دوري يا عمرو صح ولا لا طيب امام الامير يوم الجمعة ضربا شديدا. موجود مصدر وموجود زرف زمان وموجود
زرف مكان وموجود مفعول به البصرون قالوا لو موجود مفعول به فلا يجوز ان يعبد غيره - [00:20:33](#)
لكن كوفيين اجازوا انا بغير المفعول به مع وجود المفعول. واستشهدوا على ذلك بقول الله تعالى يجزى قوما اللي هي قراءة مين يا
سيدنا ابو جعفر يجزى قوما بما كانوا - [00:20:51](#)

فطبعا المفعول به موجود وانيب غير المفعول به. على اية حال سير عليه عليه جاره مجهول في محل رفع نائب عن مفعول نائب عن
الفاعل ده معناه ايه صح ولا لا - [00:21:06](#)

طيب يقول موجود طويل لم يقوله سير عليه طويل فهمتم ولا لا لم يقولوا ايه ايوة ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا
مصدر اذا كلمة طويل دي - [00:21:22](#)

لو كانت مصدر لثابت عن الابه ليه؟ لان المصدر ممكن ينوب على الفعل. ما انا قلت اهو شف ضرب زيد خلاص ضربا شديدا يوم الجمعة ممكن اقول ايه؟ ضرب زيدا ضرب شديدا يوم الجمعة. يعني الماستر ممكن ينوب عن الابه - [00:21:47](#)

عن الفاعل صح ولا لا اقول ضرب ضرب شديدا. صح يا ولادي ولا لا؟ ضرب ضرب ايه فكون العرب يقولون سير عليه طويلا مش طويل اذا اصبح الطويل فهمت ولا لا - [00:22:12](#)

حال وليست ايه طب بس الشيء اللي يتراءى لي طب احنا عندنا المثال ده احنا قلنا ما هو المصدر؟ مش هو التصنيف الثالث الفعلي صاحب رد ولا لا اللي هو يدل على الحدس ليس له زمن - [00:22:28](#)

طب هو طويل ينطبق عليه الكلام ده اقول طارنا طال يطول طويل. فهمت ولا لا توجهات نعم اه يعني يكون ايه سين عليه سيرا طويلا ايوة سيرة سير عليه سيرا - [00:22:44](#)

طويلا اه يعني سيرا دي طيب ولا بد رفع فدل على انه حال لا مصدر ولا نجاسة اقامتهم مقام الفاعل لان المصدر ايوة امال انا بس هو بيقول هنا ما قالوش طويل - [00:23:04](#)

يعني عايز يقول ايه؟ كان اصلي سير عليه سير طويل؟ اه. نائب عن المفعول المطلق فينوب عن الفعل ايوة يبقى سير عليه سير طويل صح ولا لا؟ طيب يبقى الشيخ يعني محق فيما قال يعني. على كل دي مسألة جزاك الله خيرا انت وضحتها لنا - [00:23:25](#)

اه والله اعلى واعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يفتح الشيخ زكريا - [00:23:42](#)